عبد المنعم علي عيسى

هذا «الحجيج» الغربي إلى إسرائيل.. إلامَ يشير؟

من نافل القول إن «القطب الغربي» الذي قرر شهر أيار ١٩٤٨ فرض «عصا غليظة» مقيمة بين ظهراني المنطقة، كان يرى في هذه الأخيرة السبيل الأقل تكلفة من بقاء جيوشه الثقيلة فيها، لفترات تتراوح ما بين ١٣٠ سنة في الجزائر و٢٥ سنة في سورية، ويدرك في الآن ذاته أيضاً، بل ويتحسب، أن فرض تلك «العصا» سوف يكون ذي تكاليف يتوقف حجمها على نجاح، أو فشل، المحاولات الرامية إلى انخراط هذه الأخيرة في النسيجين المجتمعي والاقتصادي للمنطقة بعيداً عن نسيجها السياسي الذي غالباً ما كان متناقضاً مع الأولين مما تظهره حال التطبيع الحاصلة ما بين العديد من الأنظمة العربية مع كيان الاحتلال من دون أن يشكل ذلك حالاً من «السلام» مع شعوبها التي بدت رافضة لتلك الحال، الأمر الذي كانت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مدركة جيداً له، ومدركة أيضاً لحقيقة أن البقاء يرتبط إلى حد بعيد بالمظلة الغربية المباشرة اللازمة لحمايتها عندما يخرج «الرافضون» عن القوالب التي وضعتهم أنظمتهم فيها.

في غضون الأسبوع الثاني من عملية «طوفان الأقصى» أضحت الأراضي الفلسطينية المحتلة «محجة» للغرب الذي ما انفكت زيارات أقطابه لها ترسل مؤشرات عديدة في اتجاهات شتى بعد أن افتتح الرئيس الأميركي جو بايدن «موسم الحج» يوم الأربعاء الماضي في زيارة كانت تهدف للقول إن المعركة بدأت الآن بقيادة أميركية، ليلحق الباقون بالأخير بدءاً برئيس الوزراء البريطاني ثم مروراً بالمستشار الألماني ووصولاً إلى الرئيس الفرنسي الذي تشكل زيارته نسقاً لمواقف أسلافه التي لطالما عبروا من خلالها عن مواقف مؤيدة، بشكل ما، لحقوق الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من أن هؤلاء كانوا على امتداد الصراع العربي– الإسرائيلي في خندق الدعم والإسناد لتل أبيب في كل الجولات التي شهدها هذا الأخير، إلا أن الجديد في الأمر هو أن الولايات المتحدة تبدي للمرة الأولى استعداداً للمشاركة المباشرة في الحرب، والمؤكد هو أن الغرب كله سوف يلحق بذلك الموقف الأميركي، والسؤال الأبرز هنا هو: لماذا أظهر الغرب بقضه وقضيضه كل هذا الاستعداد آنف الذكر؟

من المؤكد هو أن عملية «طوفان الأقصى» التي بدأت في الـ ٧ من تشرين أول الجاري، كانت قد أحدثت زلزالاً داخل كيان الاحتلال ومن الصعب الآن معرفة إلى متى سوف تستمر هزاته الارتدادية، وأخطر ما فيها أنها كشفت عن خلل بنيوي ذي أبعاد عميقة لكن من الصعب أيضاً تحديد «القيعان» التي وصل إليها، ولربما ستكشف الأحداث مع انطلاق العملية البرية بعضاً منها أو هي تعطي صورة كاشفة عن أعماقها، لكن ذلك كله وإن كان مبرراً لانغماس الغرب برمته، ومن رأسه إلى أخمص قدميه، في الدفاع عن «مخفره» الذي أبدى حالاً من الترنح، لكنه في الآن ذاته يشير إلى مدلولات أخرى لا تقل أهمية عن هذا الفعل الأخير.

باتت الولايات المتحدة القطب الغربي تشعر بانحسار النفوذ الغربي في العالم والمنطقة، والمؤكد هو أن ذلك الشعور كان قد تولد صيف العام ٢٠٠٦ عندما أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية في حينها، كوندليزا رايس، عن بدء المخاض الذي يجب أن يفضي إلى «شرق أوسط جديد»، لكن ذلك الشرق لم يولد، وما جرى هو أن العالم كان قد شهد تحولات كانت في مجملها تشير إلى أن الولايات المتحدة لم تعد في وضع يسمح لها بإصدار «شهادات الميلاد»، التي تحدد المواصفات لهذه المنطقة أو ذلك الإقليم، ومن تلك التحولات تنامي الدورين الصيني والروسي كمنافسين استراتيجيين للدور الأميركي، الأمر الذي يفسر تركيز هذا الأخير على أوروبا الشرقية وشرق آسيا بوصفهما ساحتين حاكمتين للصراع مع المنافسين الصيني والروسي، وهذا قابله خفوت للتركيز على الشرق الأوسط بعدما اطمأنت واشنطن، أو هكذا توهمت، إلى أن الغرب واقع تماماً تحت الهيمنة الإسرائيلية خصوصاً بعد «الموجة الثالثة» من موجات التطبيع العربي التي كانت ذات تأثيرات أكبر من سابقتيها، وبما لا يقاس، على الرغم من أن الأوليتين كانتا قد طالتا بالدرجة الأولى الطوق ناهيك عن أن واحدة منها كانت مع جزء من الشعب الفلسطيني وليس كله كما تكشف، وخصوصاً أيضاً بعدما كان الظن أن إثارة الفوضى في سورية ولبنان وتجويع شعبيهما إضافة إلى حصار إيران من شأنها أن تسدل الستار تماماً على من تبقى خارج مظلة الهيمنة الإسرائيلية على امتداد المنطقة.

من المؤكد الآن أن هذا الدعم غير المسبوق، الذي قدمه الغرب لإسرائيل في غضون الأسبوعين الماضيين يصب في إطار المحاولة لمنع انحسار النفوذ الغربي في المنطقة والعالم، حيث الساحات في مثل صراعات كهذه تصبح شديدة الترابط، وانفراط واحدة منها قد يعني انفراط الأخريات، لأن إرتقاء ٤ شهداء جراء غارة للاحتلال على منزل في الزوايدة وسط القطاع، كما ارتقى ١١ شهيداً وعدد من الجرحى بقصف طائرات الاحتلال لمنزل في حي العلمي في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

بدورها، أفادت وزارة الداخلية في غزة بارتقاء شهداء وعدد من الجرحى في قصف إسرائيلي استهدف عدداً من المنازل في حي الشيخ رضوان وحي الصبرة بمدينة غزة، كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً في مخيم جباليا شمالي القطاع، وأيضاً منزلاً في الشاطئ الشمالي غربي مدينة غزة، وفيما يتعلق بالخسائر المادية، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة عن أن ١٦٤ ألف وحدة سكنية تضررت بشكل جزئي أو كلي، منها ٥٦٣٥ مبنى سكنياً هدمها الاحتلال كلياً التي تضم ١٥١٠٠ وحدة سكنية، بينما تضرر نحو ١٣٩ ألف وحدة سكنية بشكل جزئي منها ١٦٠٦٦ وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وأشار إلى ٦٧ مقراً حكومياً دمرها الاحتلال، إضافة إلى عشرات المرافق العامة والخدماتية التي ألحق فيها الضرر الكبير.

ويواصل الاحتلال استهداف المؤسسات التعليمية، حيث تعرضت ١٧٦ مدرسة لأضرار متنوعة، منها ٣٠ مدرسة خرجت عن الخدمة، وفق المكتب الإعلامي الذي ذكر أن إجمالي عدد النازحين بلغ نحو مليون و٤٠٠ ألف مواطن، نصفهم في مراكز الإيواء البالغ عددها ٢١٧ مركزاً، والآخرون في التجمعات المستضيفة من الأقارب والأصدقاء وغيرهم.

ولفت إلى أن جميع الإحصائيات الرسمية التي وثقتها الطواقم الحكومية الميدانية هو ما استطاعت الوصول إليه مع تواصل قصف الاحتلال على القطاع وتعذر الوصول إلى مناطق واسعة بسبب تواصل القصف.

ووصل قطاع غزة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي لليوم الـ ١٦ على التوالي، إلى أزمة إنسانية، في ظل انقطاع التيار الكهربائي واستنزاف المعدات الطبية، إذ لفتت وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن العمليات الجراحية للمصابين تُجرى من دون مادة مخدّرة.

وكالات

الاحتلال أضاف ١٤ مستوطنة جديدة إلى خطة الإخلاء

حزب الله يواصل دك المواقع العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية بالصواريخ الموجهة

المقاومة الإسلامية في حزب الله اللبناني واصلت أمس شنها هجمات بالقذائف والصواريخ الموجهة على مواقع الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

واصلت المقاومة الإسلامية في حزب الله اللبناني أمس، شنها هجمات بالقذائف والصواريخ الموجهة على مواقع قوات ومستوطنات الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، أسفرت عن احتراق بعضها وتعطيل جزء من منظومة الرصد فيها، بالتزامن مع إضافة الاحتلال ١٤ مستوطنة جديدة إلى خطة إخلاء مستوطنات الشمال بتمويل من حكومة خشية من اندلاع الحرب مع حزب الله.

وذكر موقع «الميادين نت» أن حزب الله، أطلق صواريخ على موقع رويسات العلم «الإسرائيلي» في تلال كفرشوبا بالقطاع الشرقي في جنوب لبنان.

وأضاف الموقع أن المقاومة استهدفت أيضاً الأجهزة التقنية على برج موقع «العباد» عند حدود بلدة حولا بصواريخ موجّهة وموقعي المالكية والبياض العسكريين الإسرائيليين.

وبالتزامن مع ضربات المقاومة للمواقع الإسرائيلية، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية باستهداف مستوطنة «مرغليوت» بصواريخ مضادة للدروع في الشمال الفلسطيني، كما تحدثت في تقرير أولي عن تبادل لإطلاق النار مع خلية ضد الدروع تابعة لحزب الله في مزارع شبعا، وفق الموقع.

وفي وقت لاحق، أعلن حزب الله في بيان أن مقاتليه، هاجموا موقع رويسات العلم في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية وحققوا فيه إصابات مباشرة.

كما أكد في بيان آخر أن المقاومة استهدفت موقعي بياض بليدا والمالكية التابعة للعدو الإسرائيلي بالصواريخ الموجهة والقذائف المدفعية وحققت فيهما إصابات مؤكدة.

من جهتها، أكدت قناة «المنار» أن المقاومة الإسلامية استهدفت المزيد من الأجهزة التجسسية في موقع مستعمرة «العباد» عسكاف عام»، فيما أكد الحزب في بيان أن مقاتليه هاجموا موقعي «العباد ومسكاف عام» بالصواريخ الموجهة والقذائف المدفعية وحققوا فيهما إصابات مؤكدة.

وسائل إعلام إسرائيلية من جهتها تحدثت عن «اطلاق نار من أسلحة خفيفة باتجاه موقع عسكري في مسكاف عام، بالقطاع الشرقي من الحدود مع لبنان، وزعمت أن الدفاعات الجوية للقوات الاحتلال الإسرائيلي اعترضت طائرة مسيرة أطلقت من الأراضي اللبنانية باتجاهها».

كما تحدثت تلك الوسائل الإعلامية عن قصف نفذه حزب الله استهدف خلاله مواقع للقوات الاحتلال الإسرائيلي في الشمال وأدى لتعطيل جزء من منظومة الرصد على طول الحدود.

جاء ذلك على حين أكد موقع النشرة «الإلكتروني اللبناني»، أن المقاومة أطلقت صاروخيْن مضادين للدروع من نوع (كورنيت) من جنوب لبنان على مستوطنة «يفتاح».

ولفت الموقع، إلى تعرض مستوطنة «كيبوتس» لصاروخي كورنيت، مشيراً إلى أن موقع البياضة المقابل لبلدة بليدا على الحدود احترق بعد عدة هجمات صاروخية موجهة من حزب الله.

في غضون ذلك، نشر الإعلام الحربي في «حزب الله» مشاهد لاستهداف عناصر «حزب الله» مساء الجمعة الماضي تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي، في ثكنة «برانيت» عند الحدود اللبنانية الجنوبية، بالصواريخ الموجهة، حيث أوقعوا في صفوفهم إصابات مؤكدة، وذلك بحسب ما ذكر موقع «النشرة» أمس.

في الأثناء، وخشية من اندلاع الحرب مع حزب الله، في ظل تصاعد التوترات عند الحدود، أضاف جيش الاحتلال الإسرائيلي وسلطة طوارئ الاحتلال ١٤ مستوطنة جديدة إلى خطة إخلاء مستوطنات الشمال بتمويل من حكومة الاحتلال، وذلك بحسب ما ذكر موقع «الميادين نت».

وأوضح أن المستوطنات التي شملتها الخطة، هي: «سنير، دان، بيت هيلل، شبأ يشوف، هاعوشريم، ليمان، متسوفا، إيلون، غوريس، غرانوت هاغليل، إيفن هاتير، ساسا، تسفعون وراموت نفتالي».

من جهتها الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام ذكرت أن الاحتلال الإسرائيلي قصف بالقذائف المدفعية منطقة البياع الشمالي والهرمل ومزرعة بسطرة ورباع الشيعة في مزارع شبعا.

وأضافت أن مدفعية الاحتلال استهدفت أطراف بلدات الضهيرة وعلما الشعب ومارون الراس وجبل الباط في عيترون بجنوب لبنان، فيما استهدف الاحتلال بالصواريخ موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا.

وأشارت إلى أن الطيران الحربي المعادي، حلق في أجواء بعلبك على علو مرتفع قبل أن ينطلق نحو الجنوب الغربي.

من جانبه، نعى حزب الله في بيان نشره موقع «النشرة» ٦ من عناصره ارتقوا أثناء «قيامهم بواجبهم الجهادي».

وكالات

تضارب الأنباء حول دخول الوقود

«أونروا»: من دونه ستتوقف الاستجابة الإنسانية

تأجيل دخول دفعة المساعدات الثانية إلى غزة من دون إعلان الأسباب!

تم أمس تأجيل دخول قافلة مساعدات إغاثية جديدة إلى قطاع غزة من دون إعلان الأسباب بعدما عبرت عن الجانب المصري من معبر رفح الحدودي باتجاه القطاع، وضمت ٣١ شاحنة، في حين تضاربت الأنباء حول دخول أولى الشاحنات المحملة بالوقود إلى القطاع الذي يرتكب العدو الإسرائيلي جرائم إبادة وحشية ضد سكانه لليوم الـ١٦ على التوالي.

وقالت قناة «الملكة» الأردنية: عبرت قافلة مساعدات إغاثية الأحد، من معبر رفح الحدودي باتجاه قطاع غزة، ضمت ٣١ شاحنة، لكن دخول شاحنات المساعدات إلى قطاع غزة تأجل (أمس) الأحد من دون إبداء الأسباب».

وفي وقت سابق أمس ذكرت وكالة «ا ف ب» أن ٣١ شاحنة مساعدات دخلت من الجانب المصري لمنفذ رفح الحدودي نحو غزة، بعدما كانت قافلة أولى من ٢٠ شاحنة قد دخلت إلى القطاع السبت الماضي.

وأوضحت الأمم المتحدة، أن تلك الشحنة بالكاد تعادل ٤ بالمئة من الواردات اليومية للقطاع قبل بدء الحرب، مؤكدةً أن ١٠٠ شاحنة لا بد أن تدخل يومياً لتلبية احتياجات السكان، الذين يشكّل الأطفال منهم قرابة النصف، حسبما ذكرت الوكالة.

بدورها نقلت قناة «روسيا اليوم» عن مصدر أمني مصري تأكيده «أن شاحنات المساعدات إلى غزة، ستكن أمس الأحد، طريقاً يؤدي إلى معبر العوجة التجاري وسط سيناء أو معبر كرم أبو سالم، حتى يتم اتخاذ الإجراءات بشأنها قبل أن تتوجه إلى قطاع غزة، بناء على تفاهمات مشتركة بين مصر وإسرائيل».

وأكد المصدر أنه لم تدخل مساعدات من معبر رفح إلى القطاع وأن الشاحنات التي دخلت عبر معبر كرم أبو سالم لا يوجد بها وقود، بل تحمل أدوية وألباناً ومياهاً.

بدوره، قال منسق عمليات حكومة الكيان الإسرائيلي إنه لم يتم إدخال شاحنات الوقود إلى قطاع غزة، والشاحنات التي تم تصويرها هي من مستودعات الأمم المتحدة على جانب الحدود من داخل غزة وجرى نقلها إلى مستشفيات القطاع.

من جهتها نقلت «الملكة» عن مراسلها أن وكالة «أونروا»، وضعت لها مخزناً إستراتيجياً للوقود بالقرب من معبر رفح، وكانت تعتمد على كميات الوقود التي كانت تأتي من الجانب المصري لتخزينها في هذه المحطة الخاصة بها، بهدف استخدامها في حالات الطوارئ، والآن تتم تعبئة السولار وتوزيعه إما لبعض المستشفيات أو فراتح تابعة لوكالة «أونروا»، بانتظار لا يوجد أي دخول لأي كميات من الوقود».

جاء ذلك بعدما نقلت «ا ف ب» عن مسؤول في معبر رفح دخول أولى الشاحنات المحملة بالوقود منذ اندلاع الحرب، ونقلت عن «أونروا» ومصدر مصري أن ست شاحنات محملة بالوقود دخلت إلى قطاع غزة لتشغيل مولدات الكهرباء في المستشفيات.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة: عدم إدخال الوقود إلى المستشفيات سيتسبب بمضاعفات خطيرة تودي بحياة ١١٠٠ مريض بالفشل الكلوي منهم ٣٨ طفلاً.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة: عدم إدخال الوقود إلى المستشفيات سيتسبب بمضاعفات خطيرة تودي بحياة ١١٠٠ مريض بالفشل الكلوي منهم ٣٨ طفلاً.

وأضافت أن مدفعية الاحتلال استهدفت أطراف بلدات الضهيرة وعلما الشعب والشمالي والهرمل ومزرعة بسطرة ورباع الشيعة في مزارع شبعا.

وأضافت أن مدفعية الاحتلال استهدفت أطراف بلدات الضهيرة وعلما الشعب ومارون الراس وجبل الباط في عيترون بجنوب لبنان، فيما استهدف الاحتلال بالصواريخ موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا.

وأشارت إلى أن الطيران الحربي المعادي، حلق في أجواء بعلبك على علو مرتفع قبل أن ينطلق نحو الجنوب الغربي.

من جانبه، نعى حزب الله في بيان نشره موقع «النشرة» ٦ من عناصره ارتقوا أثناء «قيامهم بواجبهم الجهادي».

وكالات

١٠ مستشفيات خرجت عن الخدمة والعمليات الجراحية تجري من دون مُخدّر

عدد الشهداء يقترب من ٥ آلاف.. والاحتلال يستخدم أسلحة تسبب حروقاً شديدة

حصيلة الشهداء في قطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي بلغ ٤٦٥١ شهيداً منهم ١٨٧٣ طفلاً و١٠٢٣ سيدة و١٨٧ مسناً إضافة إلى إصابة ١٤٢٤٥ مواطناً بجراح مختلفة (عن الانترنت)

بينما ارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة جراء مواصلة العدو الصهيوني لعدوانه الوحشي لليوم السادس عشر على التوالي إلى ٤٦٥١ شهيداً والجرحى إلى ١٤٢٤٥، تم رصد استخدام الاحتلال لأسلحة غير معتادة تسببت في حروق شديدة في أجساد الشهداء والجرحى، وسط تحذيرات من أن عدم إدخال الوقود إلى المستشفيات سيتسبب في مضاعفات خطيرة تودي بحياة ١١٠٠ مريض بالفشل الكلوي منهم ٣٨ طفلاً.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أشرف القدرة قوله أمس، خلال مؤتمر صحفي في مدينة غزة، إن «إجمالي الضحايا منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة بلغ ٤٦٥١ شهيداً، منهم ١٨٧٣ طفلاً، و١٠٢٣ سيدة، و١٨٧ مسناً. إضافة إلى إصابة ١٤٢٤٥ مواطناً بجراح مختلفة».

وأوضح القدرة أن «٤٠ بالمئة من الشهداء من الأطفال، و٧٠ بالمئة من الضحايا من الأطفال والنساء والمسنين»، لافتاً إلى أنه «تتقبل ١٤٥٠ بلاغاً عن مفقودين ما زالوا تحت الأنقاض منهم ٨٠٠ طفل».

كما نقلت وكالة «سانا» عن وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب ٢٤ مجزرة خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية راح ضحيتها ٢٦٦ شهيداً منهم ١١٧ طفلاً.

وذكرت أن الوزارة أكدت أن الاحتلال ارتكب ٥٧٤ مجزرة بحق عائلات فلسطينية في القطاع راح ضحيتها ٣٦٠٠ شهيد وصلوا إلى المستشفيات وما زال أضعاف هذا العدد تحت الأنقاض.

وفي وقت سابق ذكرت «سانا» أن أكثر من ٨٠ فلسطينياً استشهدوا، وأصيب العشرات جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المحاصر لليوم السادس عشر.

ونقلت الوكالة عن وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال شن منذ منتصف الليلة الماضية (ليلة السبت – الأحد) سلسلة غارات عنيفة على دير البلح وسط القطاع، ما أدى لاستشهاد ٨٠ فلسطينياً معظمهم أطفال، وجرح العشرات.

وقصف طيران الاحتلال منازل وسط خان يونس جنوب القطاع، ما أسفر عن استشهاد ٣ أشخاص، ومنطقة تل الزعتر في بلدة بيت لاهيا شماله وفي محيط مشفى الشفاء وشرق نابلس.

وأكدت وزارة الصحة في قطاع غزة أن ٩٠ شهيداً في مستشفى الشفاء الأقصى ارتقوا بالعدوان الإسرائيلي منذ منتصف ليل السبت – الأحد مشيرة إلى سقوط صواريخ إسرائيلية على مسافة ٤٠ متراً من المستشفى.

وأوضحت أن «طائرات الاحتلال نفذت غارات مكثفة على رفح وتل البوى»، مضيفة أن الطائرات استهدفت بشكل عنيف محيط مستشفى القدس و شارع الوحدة في رفح.

ولفتت إلى أن طيران الاحتلال دمر ٣ منازل في مدينة رفح، ما أدى إلى أكثر من ١٥ شهيداً ووقوع عشرات الإصابات، مؤكدة أن هناك عشرات الشهداء والإصابات أيضاً جرّاء غارات إسرائيلية على منازل في حي تل السلطان في رفح جنوبي القطاع، لافتاً إلى ارتقاء ٤ شهداء جراء غارة للاحتلال على منزل في الزوايدة وسط القطاع.

كما ارتقى ١١ شهيداً وعدد من الجرحى بقصف طائرات الاحتلال لمنزل في حي العلمي في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

بدورها، أفادت وزارة الداخلية في غزة بارتقاء شهداء وعدد من الجرحى في قصف إسرائيلي استهدف عدداً من المنازل في حي الشيخ رضوان وحي الصبرة بمدينة غزة.

كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً في مخيم جباليا شمالي القطاع، وأيضاً منزلاً في الشاطئ الشمالي غربي مدينة غزة.

وفيما يتعلق بالخسائر المادية، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة عن أن ١٦٤ ألف وحدة سكنية تضررت بشكل جزئي أو كلي، منها ٥٦٣٥ مبنى سكنياً هدمها الاحتلال كلياً التي تضم ١٥١٠٠ وحدة سكنية، بينما تضرر نحو ١٣٩ ألف وحدة سكنية بشكل جزئي منها ١٦٠٦٦ وحدة سكنية غير صالحة للسكن.

وأشار إلى ٦٧ مقراً حكومياً دمرها الاحتلال، إضافة إلى عشرات المرافق العامة والخدماتية التي ألحق فيها الضرر الكبير.

ويواصل الاحتلال استهداف المؤسسات التعليمية، حيث تعرضت ١٧٦ مدرسة لأضرار متنوعة، منها ٣٠ مدرسة خرجت عن الخدمة، وفق المكتب الإعلامي الذي ذكر أن إجمالي عدد النازحين بلغ نحو مليون و٤٠٠ ألف مواطن، نصفهم في مراكز الإيواء البالغ عددها ٢١٧ مركزاً، والآخرون في التجمعات المستضيفة من الأقارب والأصدقاء وغيرهم.

ولفت إلى أن جميع الإحصائيات الرسمية التي وثقتها الطواقم الحكومية الميدانية هو ما استطاعت الوصول إليه مع تواصل قصف الاحتلال على القطاع وتعذر الوصول إلى مناطق واسعة بسبب تواصل القصف.

ووصل قطاع غزة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي لليوم الـ ١٦ على التوالي، إلى أزمة إنسانية، في ظل انقطاع التيار الكهربائي واستنزاف المعدات الطبية، إذ لفتت وزارة الصحة الفلسطينية إلى أن العمليات الجراحية للمصابين تُجرى من دون مادة مخدّرة.

وكالات

المقداد يتسلم نسخة من أوراق اعتماد إرشاد أحمد سفيراً مفوضاً فوق العادة لجمهورية الهند

استقبل وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد السفير إرشاد أحمد، وتسلم منه نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية الهند لدى الجمهورية العربية السورية.

وأشاد المقداد بالعلاقات القائمة بين سورية والهند وخاصة وقوف الهند إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب، وكذلك في المحافل الدولية المختلفة، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وعبر المقداد عن امتنان سورية للهند للدعم الذي قدمته لها في المجالات العلمية والصناعية والثقافية، وتدريب الكوادر المؤهلة لإعادة البناء في سورية.

وشدد على تقدير سورية بشكل خاص للهند على تقديمها للمساعدات الإنسانية للسوريين في مواجهة كارثة الزلزال، وكذلك لعدم قبول الهند بالإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية على سورية.

بدوره أشاد السفير الهندي بالعلاقات التي تربط بين الهند وسورية عبر الحقب التاريخية، وأكد أن الهند التي لم تقم بوقف علاقاتها الدبلوماسية مع سورية خلال الحرب الإرهابية الأخيرة عليها ستتابع زخم العلاقات الهندية السورية في مختلف المجالات.

وأضاف السفير أحمد: أن الهند ستوفر المزيد من المنح الدراسية والتدريبية للطلبة السوريين في جامعاتها وفي مؤسساتها التدريبية، بهدف مساعدة سورية على إعادة البناء وتجاوز المرحلة الصعبة التي مرت بها خلال السنوات الماضية لتجنب مواجهتها الإرهاب والمؤامرات التي تعرضت لها.

وفي نهاية اللقاء تمنى المقداد للسفير أحمد كل النجاح في مهمته والمتمثلة في تعزيز العلاقات السورية الهندية.

وكالات

قبرغيزستان تستعيد ٨٣ طفلاً وامرأة من عوائل الدواعش من مخيمات «قسد»

أعادت جمهورية قيرغيزستان، أمس دفعة جديدة من نساء وأطفال مسلحي تنظيم داعش الإرهابي القيرغيزيين المحتجزين في المخيمات التي تديرها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية.

وقالت وزارة الخارجية القيرغيزية في بيان أمس: إنه «بناءً على تعليمات رئيس الدولة ومجلس وزراء قيرغيزستان، تمت بنجاح عملية «أيكول ٣» بشأن نقل مواطنين من سورية إلى قيرغيزستان بطائرة خاصة، منهم ٢١ امرأة، و٦٢ قاصراً» وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأضاف البيان: إنه وفي إطار المهمة الإنسانية، سلّم وفد من قيرغيزستان الأدوية اللازمة لاحتياجات المواطنين المحتجزين في شمال شرقي سورية، وجرى تقديم المساعدات الإنسانية، من لم يُستعادوا بعد.

من جهتها، قالت دائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد»: إن «وفداً من جمهورية قيرغيزستان برئاسة ممثل وزارة الخارجية القيرغيزية، باكيت قديروف، والوفد المرافق له، زار شمال شرق سورية (مناطق سيطرة قسد)».

وأضافت: إنه في خضم الزيارة، سلمت «الإدارة» ٢١ امرأة و٦٢ طفلاً من عوائل تنظيم داعش وفق وثيقة تسليم بين «الإدارة» وقيرغيزستان.

وفي ٣٠ من آب الماضي، استعادت قيرغيزستان ٣١ امرأة و٦٤ طفلاً من مواطنيها في مخيمي «الربيع» بريف المالكية و«الهول» بريف الحسكة.

وفي ١٦ من شباط الماضي، أعادت قيرغيزستان ١٨ امرأة و٤١ طفلاً من رعاياها المحتجزين في مخيمات «قسد» على مثل طائرة خاصة برفقة موظفي لجنة الدولة للأمن القومي ووزارة الخارجية القيرغيزية.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الاستعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وقد دخلت في المعارضة آن عام ٢٠٢٢ شهد نشاطاً كبيراً باستعادة الدول لرعاياها من مخيمي «الربيع» و«الهول»، إذ استعادت ١٣ دولة أجنبية رعاياها من المخيمين.

وبلغ عدد العائدين نحو ٥٣٠ شخصاً من غير السوريين والعراقيين، بزيادة قدرها ٦٠ بالمئة على عام ٢٠٢١.

وكالات

استشهاد مدني وإصابة آخر في عدوان إسرائيلي على مطاري دمشق وحلب

الجيش يردع إرهابيي «خفض التصعيد» و«الروسي» بواصل استهداف مقار «القاعدة» بإدلب

| حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خيازي

استشهد عامل مدني في مطار دمشق الدولي وأصيب آخر بجروح، نتيجة عدوان إسرائيلي فجر أمس استهدف مطاري دمشق وحلب الدوليين، وأدى إلى خروجهما من الخدمة، على حين دحرت وحدات الجيش العربي السوري بضربات قوية على خروقات وقف إطلاق النار من إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة لها وأوقعت خسائر عسكرية وبشرية كبيرة في صفوفهم، كما واصل سلاح الجو الروسي تنفيذ غارات محكمة ضد مقار إرهابيي تنظيم القاعدة في إدلب من «جبهة النصرة» و«أنصار التوحيد» و«الحزب التركستاني» و«كتيبة المهاجرين»، وخلف قتلى وجرحى كثراً في صفوفهم.

وفي التفاصيل قال مصدر عسكري في بيان أمس: «حوالي الساعة الخامسة وخمس وعشرين دقيقة صباح (أمس) نفذ العدو الإسرائيلي بالتزامن عدواناً جوياً بريشقات من الصواريخ من اتجاه البحر المتوسط غرب اللاذقية ومن اتجاه الجولان السوري المحتل، مستهدفاً مطاري دمشق وحلب الدوليين».

وأضاف البيان: «إن العدوان أدى إلى استشهاد عامل مدني في مطار دمشق وإصابة عامل آخر بجروح والحاق أضرار مادية بمهابط المطارين، أدت إلى خروجهما من الخدمة».

من جهة ثانية أعلنت مصادر ميدانية في ريف إدلب الجنوبي أن وحدات الجيش العربي السوري استهدفت أمس مصادر نيران إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «النصرة»، ودمرت عتاداً عسكرياً كان بحوزتها وقتلت وجرحت العشرات من الإرهابيين.

وأكدت المصادر لـ«الوطن» أن وحدات الجيش السوري دكت الخطوط الأمامية لإرهابيي «الفتح المبين» في محيط بلدات كنصفرة وبسامس وجوزف وكفر عويد والبارة وسفوهن وقليفل ورويحة بجبل الزاوية جنوبي إدلب، واستطاعت تدمير سيارات دفع رباعي على متنها أسلحة رشاشة بمن فيها من الإرهابيين، كما طال القصف محيط بلدة الفرقلس ومحور جورين غرب حماة، حيث ينتشر إرهابيو «الحزب التركستاني» و«أنصار التوحيد».

أما في ريف حلب الغربي، فذكر مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مدفعية الجيش العربي السوري وصواريخه الموجهة، حققت إصابات مؤكدة في نقاط انتشار إرهابيي «النصرة» بالقرب من بلدات كفر تعال وكفر نوران وتديل، حيث يتخذ الإرهابيون منها نقاط انطلاق لتنفيذ هجمات وإطلاق القذائف نحو وحدات الجيش السوري المتمركزة غربي حلب والتي أوقعت قتلى وجرحى في صفوف الإرهابيين.

وفيما يخص غارات الطيران الحربي الروسي المستمرة على معاقل ومقار إرهابيي «خفض التصعيد»، أفادت مصادر محلية في المنطقة بأن نهار أمس والليلة التي سبقته، شهدتا تصعيداً كبيراً من سلاح الجو الروسي في أكثر من بلدة جنوب وغرب إدلب، وذلك لتوجيه رسائل إلى إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بضرورة ضبط تحديات الإرهابيين على المناطق المأهولة بالمدنيين وبعض نقاط ارتكاز الجيش العربي السوري، إضافة إلى مواصلة الضغط على أنقرة لتنفيذ الاتفاقات الثنائية التي وقعتها مع موسكو، وفي مقدمتها «اتفاق سوتشي» في حزيران ٢٠١٨ و«اتفاق موسكو» الموقع مطلع آذار ٢٠٢٠، والقاضي بوضع طريق حلب اللاذقية، والمعروف بطريق «M4» في الخدمة.

وأشارت المصادر لـ«الوطن» إلى أن المقاتلات الروسية شنت بصواريخ شديدة الانفجار ٣ غارات استهدفت إرهابيي «القاعدة» في محيط بلدة السرمانية في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وقبل ذلك نفذت ٤ غارات دكت مواقع للإرهابيين قرب بلدة أرنبة بجبل الزاوية جنوب إدلب ومثلها طاولت مقرات الإرهابيين بالقرب من بلدتي الشيخ يوسف والقنيطرة على سفوح سهل الروج بريف المحافظة الغربي.

وتابعت: تمكن سلاح الجو الروسي وعبر ٤ غارات من تدمير مقار عديدة لإرهابيي «الحزب التركستاني» و«كتيبة المهاجرين» في محاور تلال كيانة بريف اللاذقية الشمالي، حيث شوهدت آلسنة اللهب تتصاعد من مسافات بعيدة وصولاً حتى جسر الشغور غرب إدلب.

المصادر لفتت إلى أن الغارات الروسية دمرت بشكل كامل مستودع ذخيرة وأسلحة ومقراً للاتصال والتحكم غربي إدلب، إلى جانب ورشة لتذخير الطائرات المسيرة جنوب المحافظة، ونوهت بأن طائرات «الدرون» الروسية تراقب على مدار الساعة أهداف الإرهابيين وتصحح الإحداثيات على امتداد مناطق «خفض التصعيد».

وكان الجيش العربي السوري والمقاتلات الروسية، كثفا ضرباتهما الموجهة باتجاه مواقع ونقاط إرهابيي «خفض التصعيد»، وخصوصاً التنظيمات الموالية ل